الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

أمريكا تواجه مهمة صعبة في الأمم المتحدة

الأمم المتحدة ـ رويترز: تواجه الولايات المتحدة وبريطانيا صعوبات للموافقة على قرار يجيز الحرب ضد العراق والآن تزداد المهمة صعوبة بمزيد من المعارضة من فرنسا وروسيا.

ورغم تفاؤل وزير الخارجية الأمريكي كولن باول بالحصول على الأصوات اللازمة قال دبلوماسي بارز بمجلس الأمن الاربعاء انه يتحتم على واشنطن ولندن تكثيف جهودهما.

وتأمل الولايات المتحدة طرح القرار للتصويت في نهاية الاسبوع المقبل ولكن حتى الآن لا تؤيدها في المجلس الذي يضم ١٥ عضوا سوى بريطانيا واسبانيا وبلغاريا.

ومن المؤكد ان فرنسا وروسيا والمانيا والصين وروسيا ستعارض القرار وان الثلاثة الأوائل من هذه المجموعة ستوقفه. واذا صوتت فرنسا والصين بلا فان مشروع القرار يصبح كان لم يكن.

وقال الدبلوماسي ان المكسيك وشيلي وباكستان والكاميرون وغينيا وانغولا لم تقرر مواقفها بعد وان اعربت عن عدم ارتياحها لاعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش ان هدفه التخلص من صدام حسين.

قال المندوب الشيلي كريستيان ماكويرا للصحفيين الاربعاء «يقولون ان شيلي موافقة. ولكنها ليست كذلك».

وابلغ اري فلايشر المتحدث باسم البيت الأبيض الصحفيين الأربعاء ان بوش لا يزال واثقا من الحصول على الأصوات اللازمة. قال «اننا نمضي قدما الى الامام.. سنحقق مقاصدنا وأهدافنا والرئيس واثق من النتيجة».

ويكرر بوش انه ليس بحاجة الى قرار جديد. ولكنه اذا اعلن الحرب فانه يجازف بضجة كبرى من حركة متنامية مناهضة للحرب مما يزعزع مركز حليفه توني بلير رئيس وزراء بريطانيا.

بيد ان الأغلبية تعتقد ان بوش سيمضي في طريقه الى الحرب ويواجه العواقب.

وقال دبلوماسي بارز بمجلس الأمن «من الصعب جدا تجنب الحرب». وستسلط الاضواء اليوم الجمعة على جلسة مجلس الأمن عندما يقدم كبير المفتشين الدوليين هانز بليكس تقريره عن نزع سلاح العراق.

وينتظر ان يحضر الجلسة اغلب وزراء الخارجية الخمس عشرة ومنهم باول ونظيراه الفرنسي والألماني. ولكن الجلسة قد توسع فجوة الخلاف بين الجبهتين المتعارضتين في المجلس.

ويعتقد بوش ان صدام لا يزال يخفي أسلحة للدمار الشامل، وابلغ السفير الروسي في المجلس سيرجي لافروف الصحفيين الثلاثاء ان المفتشين يؤدون مهمتهم بنجاح في نزع سلاح العراق وان بغداد تبدي مزيدا من التعاون.

ورغم خطر الفيتو يقول دبلوماسيون امريكيون وبريطانيون ان الحصول على اغلبية تسعة اصوات لطرح قرار جديد سيكون نجاحا سياسيا مهما. ويعتقد البعض ان فرنسا وروسيا تناوران لانهما لم تستخدما كلمة فيتو «حق النقض» في بيانهما الاربعاء.

ولكن تصريحا لوزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان بعد اجتماعه في باريس مع نظيريه الروسي ايغور ايفانوف والألماني يوشكا فيشر يوضح الوضع.

قال «لن نسمح بقرار يجيز الحرب».

ونفى آري فلايشر المتحدث باسم البيت الأبيض الاربعاء ان الرئيس بوش ينوي «تأديب» المكسيك أو أعضاء اخرين في مجلس الأمن الدولي لا يدعمون قرارا مطروحا يجيز استخدام القوة ضد العراق.

وقال فلايشر للصحفيين «انه لم يقل هذا».

وكان فلايشر يعلق على تقارير اخبارية فسرت تصريح الرئيس بوش في حديث له يوم الاثنين حيث قال بوش انه يتوقع «نوعا معينا من التأديب» فيما يتعلق بالتصويت على القرار بشان العراق بان التصريح يوحي بان الولايات المتحدة ستتخذ اجراء تأديبيا بحق اعضاء مجلس الأمن الدولي الذين لن يدعموا القرار.

وفي حديثه مع صحيفة اقليمية رد بوش على سؤال عما اذا سيكون هناك عواقب على الدول الصديقة او الحليفة التي منها المكسيك اذا ما عارضت الولايات المتحدة.

ويقول نص مجتزأ من الحديث ان بوش اجاب اجابة مطنبة وقال انه سوف يشعر بخيبة امل تجاه اي دولة تصوت ضد موقف الولايات المتحدة الا انه لا يتوقع «عقوبة كبيرة». وتعهد بوش ايضا بان يعمل مع المانيا وفرنسا اللتين تقودان المعارضين للقرار لتدعيم حلف شمال الأطلسي.

وأبدت المكسيك تحفظات على الحرب الا انها لم توضح كيفية تصويتها على القرار.

وجاء في اجابة بوش المطروحة للتفسير «انه يبدو كما لو انك تقول هل ستكون رئيسا للاشخاص الذين لا يصوتون لصالحك. نعم سأفعل. وسيكون هناك «روح انضباط» ولكني اتطلع.. وأتوقع ان تكون المكسيك معنا».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية